مؤتمر الحوار الوطني الشامل
بالحوار نصنع المستقبل
14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الإثنين 2 سبتمبر 2013م العدد 15856

إشراف / فاطمة رشاد

## أدب (تويتر) و(فيس بوك) يشعل الجلسة الأولى لمؤتمر الأدباء السعوديين

■ الرياض/ متابعات:

بدأت في المدينة المنورة بحضور مجموعة من الأدباء والمثقفين السعوديين أولى الجلسات العلمية لمؤتمر الأدباء السعوديين الذي افتتح رسميا بمحاضرة بعنوان: (الأدب السعودي وتفاعلاته) وركزت على التقنيات الحديثة في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالكتابة والإبداع الأدبي.

وتصدرت الجلسة الأولى التي أدارها الدكتور محمد مريسي الحارثي ورقة للمساعد بكلية البنات بجامعة الأمير سلطان الدكتورة أميرة الزهراني بعنوان: (القصة القصيرة جدًا في تويتر- دراسة نصية في ضوء الوسيط الإلكتروني) تناولت فيها علاقة الأدب بمواقع التواصل الاجتماعي، مركزة في ورقتها على مسابقة أقامها نادي الرياض الأدبي للقصة القصيرة جداً عبر (تويتر) كنموذج. كما ركزت الزهراني في ورقتها على فن القصة القصيرة جدًا والعمل على فحص إمكانية تطبيقها باشتراطاتها الفنية ومحدداتها كجنس أدبي عبر تغريدة واحدة لا تتجاوز أكثر من (140) حرفا، واستعرضت النماذج القصصية الفائزة في مسابقة النادي وتحليلها فنياً والأثر التفاعلي الذي أمكن تحقيقه فعليًا.

وتناول أستاذ النقد بكلية الآداب بجامعة الطائف الدكتور عالي سرحان القرشي في ورقته التي جاءت بعنوان: (إنتاج النص الإبداعي وتلقيه عبر الفيس بوك) تقنية الفيس بوك التي استقطبت كثيراً من القراء والكتاب، حيث تطرق إلى الخاصية التي توفرها هذه التقنية، وقال: (إن النظرية النقدية الحديثة كانت تتحدث عن النص المفتوح وقابليته لأن يستوعب حضور القارئ لكن ذلك ظل محافظاً على تكون المكتوب واستقلاليته عن إرادة القارئ لكن مع تقنية الفيس بوك أضحت الكتابة في حال شراكة حقيقية بين الكاتب والقارئ).

كما طرح الباحث عبدالحق هقي ورقة بعنوان: (المدونات وأثرها في إبداع أدبي تفاعلي بين الكاتب والقارئ) أكد خلالها أن وسائط التكنولوجيا الحديثة والتقنية بما فيها المدونات الإلكترونية شكلت بوابة لظاهرة إبداعية بدأت تحتل موقعاً مهمًا في حياتنا الأدبية والثقافية اصطلح عليها بالأدب التفاعلي، محاولا الإجابة على إشكالية بحثية تتلخص في سؤال حول ما الذي قدمته المدونات كوسيط تقني في إبداع أدب تفاعلي بين الكاتب والقارئ.

وتناول هقي مسألة العلاقة بين الكاتب والقارئ في المدونات وخاصية التعليق والنصوص المفتوحة، مستعرضاً نماذج عربية وسعودية، وخلص إلى تقييم التجربة وأثرها في تحول الإبداع الأدبي إلى فاعل ثقافي واجتماعي ينتقل من عوالم الحياة الافتراضية لعالم الحياة الواقعية.

# رحيل الشاعر الكبير إسماعيل الوريث بصنعاء

■ صنعاء / سبأ :

شيع الوسط الثقافي والأدبي اليمني أمس الشاعر الكبير إسماعيل الوريث إلى مقبرة خزيمة بصنعاء بعد الصلاة عليه في جامع قبة المتوكل .

وتقدم المشيعون رئيس مركز الدراسات والبحوث اليمني و رئيس المجمع العلمي اللغوي اليمني شاعر اليمن الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح و رئيس الهيئة اليمنية للكتاب الكاتب عبدالباري طاهر وعدد كبير من الأدباء والمفكرين والكتاب والصحفيين .

وأعرب المشيعين عن بالغ الأسف وعميق الأسى لرحيل الشاعر والكاتب الكبير إسماعيل الوريث الأمين العام السابق لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الباحث بمركز الدراسات والبحوث اليمني الذي وافاه الأجل صباح أمس عن عمر ناهز العقد السادس من العمر بعد تجربة حافلة بالعطاء الإبداعي شعرا ونثرا .

وأكد المشيعون أن اليمن قد خسرت برحيل الشاعر الكبير إسماعيل الوريث واحدا من أهم شعرائها الذين أضافوا بقصيدتهم تجربة جديدة إلى تجارب القصيدة اليمنية، حيث تميز بروح شعرية خاصة بين أبناء جيله الذين رفدوا الساحة الشعرية اليمنية بتجارب متميزة في مسار الشعر اليمني الحديث.

واعتبروا رحيله خسارة كبيرة للمشهد الإبداعي اليمني.. مؤكدين أن رحيله سيترك فراغاً كبيراً لما كان يتميز به الشاعر الوريث من خصائص جعلت منه مدرسة شعرية متميزة ستظل مشرعة الأبواب للأجيال .

وأعلن صباح أمس وفاة الشاعر الكبير إسماعيل الوريث إثر نوبة قلبية مفاجئة، وتولى إسماعيل الوريث منصب أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين منذ عام 1992م إلى عام 2001م.

وصدر له منذ عام 1984م نحو ستة دواوين ،بالإضافة إلى كتب منها كتابان بعنوان « واقع الإعلام اليمني (1872م / 1992م )» و «رواد التنوير في مدرسة الحكمة اليمانية «كما صدر له عن وزارة الثقافة الأعمال الشعرية الكاملة .

وقد نعت الأمانة العامة لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الشاعر الكبير إسماعيل الوريث الأمين العام السابق للاتحاد الذي فجع الوسط الأدبي والثقافي اليمني برحيله فجر أمس بعد تجربة حافلة بالعطاء الإبداعي « حيث مثل بإبداعاته الأدبية وسلوكه الإنساني حالة استثنائية في تاريخ الأدب اليمني الحديث» وفق نص بيان النعي الصادر عن الاتحاد .

وحسب البيان فانه « برحيل الشاعر الوريث الذي يعد قامة شعرية كبيرة ومنارة أدبية وثقافية بارزة يكون المشهد الثقافي والأدبي اليمني قد خسر فارساً آخر من فرسانه وواحداً من أبرز الكتاب الذين آمنوا بقضايا وهموم البسطاء و وهبوا أنفسهم وأقلامهم من أجل بناء وطن جديد ينتصر لأبناء الشعب الذين جعلهم الشاعر الكبير إسماعيل الوريث نصب عينيه وهو يسطر أسفار الحياة الحافلة بالأحلام العظيمة .. كما صنف الشاعر الكبير ضمن أبرز أعلام الشعر الحديث في اليمن حيث عكست نصوصه كده الشعري ومعاناته المتصاعدة فناً وتعبيراً موضوعاً وصياغة، مواكباً بذلك تيارات التحديث دون التفريط بأصالة قصيدته وإيقاعها ودلالتها».

والشاعر الكبير إسماعيل بن محمد الوريث من مواليد العام 1952 م ولد ونشأ في مدينة ذمار.. وهو شاعر وصحفي و مؤلف.

التحق بالمدارس التعليمية، وواصل دراسته حتى حصل على ليسانس من كلية الآداب، جامعة صنعاء، كما حصل على دبلوم عال، من كلية الإعلام، من الجامعة نفسها، رُقّيَ إلى درجة باحث ثالث، بدرجة مدرس جامعة مساعد.

عمل في إدارة البرامج في إذاعة صنعاء، ومديرًا عامًا للثقافة في وزارة الإعلام، ثم مديرًا عامًا للفنون في وزارة الإعلام، وفي إدارة الإعلام والثقافة في مدينة ذمار، ومديرًا عامًا للمكتبات في مركز الدراسات بصنعاء، كما عمل أمينًا عامًا لاتحاد الأدباء والكُتّاب اليمنيين لفترتين متواليتين.

من مؤلفاته:1/ الحضور في أبجدية الدم. ديوان شعر. 2/ ليلة باردة. ديوان شعر. 3/ مرثاة عدو الشمس. ديوان شعر. 4/ عذابات يوسف بن محمد. 5/ رماد العاشق. 6/ بعد رحلة صيد إلى موسى بن نصير. ديوان شعر. 7/ واقع الإعلام اليمني 1872 / 1992م. 8/ رواد التنوير في مدرسة الحكمة. صدرت أعماله الكاملة عن وزارة الثقافة في العام 2010م في أربعة مجلدات من القطع الكبير .

اعتبر عدد من الأدباء والكتاب والمثقفين اليمنيين رحيل الشاعر والأديب الكبير إسماعيل الوريث خسارة كبيرة على اليمن ، التي فقدت برحيله واحداً من أهم أبنائها المخلصين ابداعاً ونضالاً وطنيا، مثل من خلالهما مدرسة كبيرة في انسانيتها ونصاعة مبادئها وسمو ابداعها الشعري وخصوصيتها الفكرية وعلو قامتها الوطنية.

وأكدوا أن ما تركه إسماعيل الوريث يمثل مدرسة خالدة ستظل ملهمة للأجيال .. و دعوا وزارة الثقافة و اتحاد الأدباء إلى طباعة أعماله كاملة لتخليد ذكراه العطرة.

### خسارة كبيرة

شاعر اليمن الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح أكد على أن رحيل إسماعيل الوريث يمثل خسارة كبيرة ، وقال : ودعنا اليوم شاعراً وإنساناً كبيراً ، ودعنا الفقيد والأخ والإنسان اسماعيل الوريث ، الذي عرفناه في حياته مناضلا شريفاً و شاعراً مبدعاً في لحظة الحزن الهادئة، ليس هناك ما نقوله سوى « إنا لله وإنا إليه راجعون».

واعتبر الدكتور المقالح أن رحيل إسماعيل الوريث مثّل خسارة كبيرة على الساحة الوطنية، حيث سيترك فراغا كبيرا في الحياة الأدبية عامة ومركز الدراسات والبحوث اليمني خاصة ، حيث كان له دور مشهود في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ، ومركز الدراسات والبحوث اليمني ، وكان من أبرز الباحثين حضوراً ونشاطاً في مركز الدراسات والبحوث اليمني ، وكان قامة وطنية مهمة على مستوى الساحة الأدبية، نسأل الله أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان» «إنا لله وإنا إليه راجعون».

■ إسماعيل الوريث

### مدرسة شعرية

الكاتب والروائي محمد الغربي عمران : «أنا حزين جداً لرحيل الشاعر الكبير إسماعيل الوريث وهو في قمة العطاء .. فالساحة الأدبية اليمنية والمشهد الثقافي اليمني افتقدا اليوم برحيله، شاعرا نجيبا ومتمكنا ومتجددا منذ عرفناه قبل عقدين من الزمن. حين تقرأ اشعاره العمودية والمقفاة تتضح لك معالم المدرسة المتميزة التي خلدها هذا الشاعر في مجال الأدب والشعر » .

وأشار إلى أن اليمن خسرت اليوم برحيل إسماعيل الوريث قامة وطنية في مجال الشعر ، داعياً وزارة الثقافة واتحاد الأدباء أن يعيدوا طباعة أعماله والكتب التي لم تطبع من قبل ،والاهتمام بها ، و إعادة طباعتها ، «وخاصة أن الفقيد خدم اتحاد الادباء كثيراً ، وكان أحد مؤسسيه وينبغي الاهتمام بإبداعاته وطباعة كتبه لتخليد ذكراه العطرة».

وخلص الغربي عمران إلى أن الشعر في اليمن فقد برحيل إسماعيل الوريث أحد أهم أعمدته ، «كان ذا لون خاص و مدرسة خاصة، فقدنا هذا العطاء المتميز ، كان صاحب قصيدة متفردة ،ولكن هو الموت لا مفر منه».

### أحد رواد المدرسة التجديدية

وكيل الهيئة العامة للكتاب زيد الفقيه : «خسرت اليمن اليوم برحيل إسماعيل الوريث أحد أهم شعراء وأدباء الزمن الجميل .الشاعر الأديب الكبير اسماعيل الوريث يعتبر من الشخصيات الوضاءة وأحد رواد المدرسة التجديدية والمستقلة التي تتلمذنا على يديها مع زملائه من الشعراء منهم : عباس الديلمي وأحمد قاسم دماج، وعبد الباري طاهر، التي كتبت بالنقاء وحاربت من اجل البقاء والموقف، وكانوا المنبع الذي شربنا منه».

وأشار إلى أن « الاستاذ المرحوم اسماعيل الوريث كان مدرسة مستقلة ذة رأي خاص مستقل لا يخضع لضغوطات ولا لمادة، و لا يتبع أحداً، كان لا يهادن في رأيه الشخصي، و رأيه الذي يراه يتخذه دون انتظار أحد أو تأثير من أحد، وكان مدرسة شعرية متفردة عندما تقرأ له تجده ذة شخصية فذة ومستقلة ولا استطيع أن أوفي الاستاذ المرحوم حقه ولو تكلمت كثيراً».

ولفت إلى «أن الثقافة في اليمن فقدت برحيله شخصية فذة وعموداً من أعمدة المدرسة المستقلة».

### رحيله.. انتكاسة كبيرة

الكاتب والناقد أحمد ناجي أحمد أشار إلى خصوصية الشاعر اسماعيل الوريث الفريدة في تناوله لمجمل أوضاع وهموم المجتمع ، مؤكداً أنه من خلال مرافقته للفقيد لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن فقد وجده إنساناً تحلى بالصفات والاخلاق العالية في تعامله مع زملائه، و شاعراً مميزاً و قامة أدبية وإتحادية كبيرة سخر كل امكانياته الأدبية والشعرية لترسيخ القيم والاخلاق في المجتمع.

مشيراً إلى اليمن خسرت برحيله رمزاً ثقافياً وقامة وطنية كبيرة، معتبراً رحيله سيشكل خسارة فادحة وانتكاسه كبيرة ،« لأن اسماعيل الوريث خلاصة للتطور الثقافي لعقود من التحولات الاجتماعية، التي أثرت الساحة الأدبية والوطنية بالعديد من الأعمال الثقافية والأدبية التي تزخر بها المكتبة اليمنية وستترك أثرها للأجيال القادمة».

### نموذج للعمل الثقافي المتقدم

الشاعر والكاتب محمد عبدالوهاب الشيباني قال :إن اليمن خسرت برحيل الشاعر اسماعيل الوريث قامة وطنية وثقافية كبيرة حيث حمل على عاتقه مهمة ايصال الخطاب الشعري الجديد من اوائل التسعينيات، وشارك في فعاليات وتأسيس اتحاد الادباء والكتاب اليمنيين، وتولى قيادة الاتحاد في بداية التسعينيات في أحلك الظروف التي مرت بها البلاد، وقدم أنموذجا نوعيا في وحدة الاتحاد، كان ينحاز إلى القضايا الوطنية وقضايا الاتحاد الاساسية والثقافة بشكل عام، وكان نموذجا للعمل الثقافي المتقدم، يتمتع بسجايا أخلاقية فريدة».

وأكد «أن الفقيد سيضل رمزاً كبيراً ولحظة شعرية على الساحة الأدبية اليمنية، وأن أعماله الإبداعية وإسهاماته الأدبية والشعرية ستظل خالدة ومتجددة في الحالة الثقافية».

### الشاعر الفارس

الشاعر والكاتب محيي الدين جرمة أعرب عن حزنه وألمه لفقدان الشاعر الكبير إسماعيل الوريث قائلا : لا أدري بأي لغة أعبر عن لحظات أليمة حينما يتعلق الأمر بفقدان شاعر كبير ، كإسماعيل الوريث الإنسان الشاعر الفارس للتفعيلة و الرثاء، الذي رثا كل شيء في البلد رثا البشر والشجر والحجر، والتي تمثل قيمة للإنسانية».

وقال : « أي لغة تتسع لمفردة رثاء إسماعيل الوريث، الذي عرف خصوصيته كإنسان وشاعر ،وبإمكان الرؤية النقدية الآن إن وجدت في الساحة اليمنية والعربية أن تقترب من تجربة الشاعر الكبير لتقرأها من زوايا عديدة ، يحتاج إلى عناوين واسعة وصحارى كبيرة لكي تبلل بهذا العمق الإنساني الذي وجد فيه صورة شعرية جديدة».

وأشار إلى أن رحيل إسماعيل الوريث «يمثل خسارة كبيرة للإنسان والوطن والتجربة اليمنية العربية وله حضور كبير منذ عقود مضت في ابرز المنتديات العربية والشعرية، وكان نافذة للثقافة والشعر الإبداعي والمعرفة، وكان في علاقته غير متصادم مع الاطياف الإبداعية ويتسع لوطن وأوطان عدة».

### لا يتعصب إلا للوطن

السياسي يحيى الشامي قال من جانبه : «كان إسماعيل الوريث نموذجا للوطني المخلص لا يتعصب إلا للوطن، للشعب والناس البسطاء، انجز دوراً كبيراً في المجال الاجتماعي و الأدبي كمؤسس لاتحاد الادباء والكتاب اليمنيين كأول اتحاد شعبي يمثل اليمن هو وزملاؤه البردوني وعمر الجاوي واخرون، لهذا كان معروفاً في الساحة الأدبية شمالا وجنوبا .. الله يرحمه».

### سفر خالد

الشاعر الطبيب الدكتور عبدالكريم دماج : « الاستاذ والشاعر والأديب الكبير الفقيد اسماعيل الوريث كان سفراً خالداً بانحيازه الدائم للحرية والعدالة والفقراء والبسطاء والوطن، هذا السفر شكل عنواناً لمرحلة بأكملها، مرحلة الصراع بين الزائف بالوعي والزائف في الانتماء ، وبين الحقيقة بالوعي والانتماء. لاشك أن رحيل اسماعيل الوريث خسارة كبيرة للوطن لأنه شكل نموذجا في الانتماء النقي للوطن و الفكر الذي يحمل هموم المجتمع ويذهب لاحتياجات المجتمع ، لذلك فأن فكره وشعره وسيرته ستكون ملهمة للأجيال القادمة» .

وأشار إلى أن «رحيل إسماعيل الوريث يمثل خسارة كبيرة على الوطن والساحة الأدبية، كونه تميز في العطاء الفكري والشعري على حد سواء .. ففي الشعر كان شعره منحازاً للوطن وقضايا المجتمع ، وكان شعره يجسد حالة لاستشراف المستقبل لم يكن ماضوياً ولم يكن متعصباً ولم يكن فكره ضيقاً أو مغلقاً بالماضي ، كان حالة فريدة في السمو في قضايا المجتمع، لذلك يشكل رحيله خسارة فكرية على جيلنا وعلى الأجيال القادمة، عزاؤنا أن عطاءه الفكري والشعري والسياسي سيظل ملهماً لكل ابناء جيلنا والاجيال اللاحقة».

### شاعر حقيقي

الشاعر طه الجند : « الشاعر الكبير إسماعيل الوريث شاعر حقيقي وأديب وناقد له مواقف سياسية واجتماعية جميلة وكان يخدم الجميع وله هم عام في الناس ، هو من جيل محترم واصيل يعمل ويعيش في خدمة الجميع ».

## نص

› د.عزة رجب

### أيـتها الشمـــس

أكرهك !
أكره ضعفي حين تنتابني رعشات المساء
أكره كلماتي حين تصبح
وتتسمر على قرص الشمس
لتقول لها هرولي في مدارك !!!
يابنت الوضوح ..
يامن تكلأين الأحلام ..
وتأكلين العمر في نسيج بوحك !!!
يامن تسرقين مني عرس الشفق
حين لايأتي الضوء
على حين غرة من الأفق !!
لايصبح هناكَ مجال للتحليق
بحلم !!
حين تقصين أجنحة الشوق بلا رحمة تتغشاني !!
أكره حبي لخلجات حضورك الآني !!
وطيفك حين تصرعني أشواقي
حد الثمالة والدوران !!
أكره المعارك التي تدور رحاها
عن الفصال ..
بين غربة الوطن فيك
ووطن الغربة والمنفى
أكره التوافق بيني وبين ظلي
في حضورك الآني !!
أكره أن أعيشك دوماً
كأنك عدد أيامي ..
حين تكتمين أنفاس القمر
وتخبلين في ضوئي
وسرمدي، و أنحائي !
وتقهقهين على بنات الريح
حتى تمتطي صهوة الأمل
في عربدة حصان !!!
أيتها الحياة !!
المبصرة .. الخادعة
كالمرآة في وجهي
حين أراه ولايراني !!!
في دمعة مرسومة
بريشة مَقصومة الظهر
أكره أنْ تمرري لي ،
لبرهة حلماً
يعود شَهيداً طي النسيان !!
أكره أن تسخري منْ براءة
الأخبار على وجهي ..
وكأن الطقس بدونك يستحيل تجاعيد
من خطوط طول وعرض تمنياتي
و أوهامي !!!
أيتها الشمس ..
ليت ..
الماء يسقط من الكون
في دهشة الغمام
وليت الفجر يعلن الصيام
وليت الغسق يحترق أشواقاً ..
بين أحضان البحر و الشطآن
فلا وجهك ..
ولا صباحك يطلع
يوم أرى بصيص أحلامي !!!

## همس حائر

› فاطمة رشاد

لا تراهنّي سأخطف قلبك هذا اليوم
وستحيا بلا قلب

لنعمل معاً من أجل إرساء الشفافية والمساءلة في أعمال المناقصات والمزايدات.

التعاون الألماني
giz
الهيئة العليا للرقابة على المناقصات والمزايدات
مع تحيات
صنعاء - شارع الزبيري - مبنى التأمينات والمعاشات (كاك بنك) الدور العاشر
تلفون: ٠٦٢٦١٢١٧ - فاكس: ٠٦٢٦٣٢٠٣٥ - ص.ب: ٥٦٦١